السامع الجهر كان من موسى عليه السلام عند ذلك استانف تعالى
الخبر عنه بقوله تعالى قال لهم اي لاهل الكيد والعناد وهم السحرة
وغيرهم موسى حين راى اجتماعهم ناصحا لهم ويلكم يا ايها الناس الذي
خلقكم الله تعالى لعبادته لا تفتروا اي لا تتعمدوا على الله كذبا
باشراك احد معه فيسحتكم قال مقاتل يهلككم وقال قتادة يستاصلكم
بعذاب من عنده وقرا حفص وحمزة والكسائي بضم الياء وكسر الحاء
من الاسحات وهو لغة نجد وتميم والباقون بفتحهما والسحت لغة
الحجاز وقد خاب من افترى ثم خاب فرعون وانه افترى واحتال
ليبقى الملك عليه فلم ينفعه فتنازعوا اي تجاذب السحرة امرهم بينهم
لما سمعوا هذا الكلام علما منهم انه لا يقدر ان يواجه فرعون بمثله في جمع
جنوده واتباعه ثم لم يسمع منه الا من اسعده الله واسروا النجوى قال الكلبي
قالوا سرا ان غلبنا موسى اتبعناه وقال محمد بن اسحاق لما قال لهم
موسى لا تفتروا على الله كذبا قال بعضهم لبعض ما هذا بقول ساحر
وبالغوا في اخفاء ذلك فان النجوى الاسرار لئلا يظهر فرعون
واتباعه على ذلك فكانه قيل ما قالوا في انتهى تنازعهم فقيل
قالوا اي السحرة ان هذين لساحران اي موسى وهارون وقرا
ابن كثير وحفص بسكون النون من ان وشددها الباقون وقرا
ابو عمرو بالياء بعد الذال والباقون بالالف على لغة من يجعل الالف
المثنى لازما في كل حال قال ابو حيان وهي لغة لطوائف من
العرب بني الحارث بن كعب وبعض كنانة وخثعم وزبيد وبني العنبر
وبني الهجيم ومراد وعذرة قال شاعرهم تزود مني بين اذناه
ضربة تريد اذنيه وقال آخر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد
غايتاها وقيل تقدير الاية انه هاذان فحذف الهاء وذهب

جماعة

جماعة الى ان حرف ها هنا بمعنى نعم هذا ان روي ان اعرابيا سال ابن الزبير
شيئا فحرمه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك قال ابن الزبير ان وصاحبها جبها
اي نعم وشدد ابن كثير النون فكانت نجواهم في تلفيق هذا الكلام
وتزويره خوفا من غلبتهما وتثبيطا للناس عن اتباع موسى وهارون
يريدان اي بما يقولان من دعوى الرسالة وغيرها ان يخرجاكم
اي الناس من ارضكم هذه التي الفتموها وهي وطنكم خلفا عن سلف
بسحرهما الذي اظهراه لكم وغيره ولما كان كل حزب بما لديهم فرحون قالوا
ويذهبا بطريقتكم المثلى مؤنث الامثل وهو الافضل اي بمذهبكم الذي
هو افضل المذاهب باظهار مذهبه واعلام دينه لقوله اني اخاف ان
يبدل دينكم وقيل اراد اهل طريقتكم وهم بنو اسرائيل فانهم كانوا
ارباب علم فيما بينهم لقول موسى ارسل معنا بني اسرائيل وقيل
الطريقة اسم لوجوه القوم واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم
فاجمعوا كيدكم اي من السحر وغيره فلا تدعوا منه شيئا الا جئتم به
وقرا ابو عمرو بهمزة الوصل بين الفاء والجيم وفتح الميم والباقون
بالهمزة مقطوعة وكسر الميم ثم ائتوا اي للقاء موسى وهارون صفا
اي مصطفين لانه اهيب في صدور الرائين تنبيه اختلفوا في
عدد السحرة فقال الكلبي كانوا اثنين وسبعين ساحرا اثنان من
القبط وسبعون من بني اسرائيل وقال عكرمة كانوا تسعمائة ثلثمائة
من الفرس وثلثمائة من الروم وثلثمائة من الاسكندرية وقال
وهب خمسة عشر الفا وقال السدي بضعة وثلاثون الفا وقال
القاسم بن سلام كانوا سبعين الفا وقيل اثني عشر الفا مع كل منهم
على كل قول حبل وعصي واقبلوا عليه اقبالة واحدة وظاهر
القران لا يدل على شيء من هذه الاقوال ولما كان التقدير فحين اتى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)